

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

شم النسيم

لفضيلة الشيخ: أحمد عبد الرحمن النقيب

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-59108.htm>

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وأحبابه ومن اتبع هداه
ثم أما بعد:

عيد القيامة عند النصارى

أمرٌ عجيب ما يسمى بالتقارب الديني ووحدة الأديان والحوار البناء إلى غير ذلك من هذه المصطلحات الفاسدة، والنصارى في هذه الأيام يحتفلون بعيدٍ أسموه بعيد القيامة المجيد، وعيد القيامة المجيد هذا هو أن المسيح -عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام- صُلب ثلاثة أيام ثم بعد الصلب قام، فيحتفل النصارى بذلك اليوم الذي قام فيه المسيح من بعد صلبه، نعم هذه المناسبة لهم أن الرب أو أن ابن الرب بعد أن صُلب ثلاثة أيام قام من صلبته وصعد إلى السماء وهذا اعتقاد فاسد لأن الله تعالى يقول "وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ" النساء: ١٥٧ ولكن شُبِّهَ لَهُمْ، إذن احتفال النصارى بذلك العيد حتى في الاعتقاد النصراني الصحيح اعتقاداً فاسد، فكيف للمسلمين أن يشاركوهم مثل هذا العيد الوثني الشركي.

هذا عيد وثني شركي لا ينبغي للمسلمين أن يشاركوهم فيه أو أن يهنئوهم أو أن يذهبوا إليهم في صوامعهم وكنائسهم أو أن يباركوا لهم أو أن يقدموا لهم التحية والهدية ونحو من ذلك، فهذا كله مخالف لما ينبغي أن يكون عليه الاعتقاد الصحيح، هذه مسألة مهمة جداً.

ما هو حوار الأديان؟

النقطة الثانية: مسألة حوار الأديان، هذه المسألة أثرت هذه الأزمان ويُقصد من ورائها الوصول إلى دين مشترك بين الأديان، يعني هذا الأمر موجود في علم اللغة، يريدون لغة مشتركة بين اللغات فكل شيء يُفترق العالم يحاولون أن يجعلوا قاسماً مشتركاً يجمع العالم فيه، إذن لغة مشتركة ودين مشترك؛ الدين المشترك ظهر في أوروبا وسُمي بالدين الإبراهيمي والدين الإبراهيمي نسبة إلى إبراهيم -عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام- لكن في الحقيقة الدين الإبراهيمي الذي دعا إليه بعض الذين زعموا الإسلام في أوروبا وطبقنا وزمنا وصفرنا لهم كثيراً مثل رجاء جارودي وغيرهم .

رجاء جارودي في الأصل لم يدخل الإسلام حتى يخرج منه وإنما هذا الرجل اعتنق الدين الإبراهيمي وأصل له تأصيلات علمية، الدين الإبراهيمي مزيج من القرآن والإنجيل والتوراة، مزيج من الإسلام والنصرانية واليهودية، كوكتيل يرضى به اليهود والنصارى ويمكن أن يرضى به أنصاف المسلمين، ليس المسلمين أنصاف المسلمين لكن هذا ليس بصواب لأن دين إبراهيم الحق هو الإسلام فهو الذي سمنا المسلمين والله سبحانه قال "ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" النحل: ١٢٣

وملة إبراهيم "قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ

الْمُسْلِمِينَ" الأنعام ١٦٢ : ١٦٣

فدين الأنبياء واحد هو الإسلام قال الله "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ"

آل عمران: ٨٥

وقال النبي -عليه الصلاة والسلام- في الصحيح "وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة" صحيح البخاري

وفي لفظ "إلا نفس مؤمنة"، فدين الأنبياء واحد وإن كانت شرائعهم متعددة لكن دينهم واحد من لُدُن آدم -عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام- إلى النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- مروراً بالأنبياء بين الإثنين، لكن أن نصنع ديناً جديداً نسميه الدين الإبراهيمي ونجعله مزيج من الإسلام واليهودية والنصرانية وبعض العادات التي يزعمونها طيبة، إذن لا فارق بين هذا الدين وبين الياسق الذي صنعه للتر جنكيز خان .

جنكيز خان رجل صاحب المعية فنظر أراد أن يعمل قانون يرضى به كل الناس لأن تحت حكم جنكيز خان مسلمين ويهود ونصارى وملاحدة وصابئة يعبدون الكواكب والنجوم ومشركون يعبدون الأصنام، فعمل الياسق أو ألياسا عبارة عن قوانين مستقاة من كل المِلَل والنحل ترضي كل الأطراف من يريد شيء نعطيه الجز الذي يريد، مسلمين نأتي لهم بشيء من القرآن، نصارى نأتي لهم بشيء من الإنجيل، يهود نأتي لهم بشيء من التوراة، كل ملّة نأتي لهم بشيء وألّف بينها وجعلها قانوناً يتحاكمون إليه هذا كُفْرٌ صارخٌ وخروجٌ مارقٌ عن دين الله عزّ وجلّ .

واجبنا تجاه هذه الأمور الفاسدة

يا إخواني لا ينبغي أن ننخدع بمثل هذه الأمور التي ظهرت هذه الأيام وإن طقطقوا لها وإن شققوا لها وإن صنعوا لها الأفاعيل، لا ينبغي أن ننخدع بهؤلاء القوم وإن لبثوا ما لبثوا وإن تكلموا بما تكلموا، لا ننخدع فالدين واحد والطريق منير والصراط مستقيم وهذا الطريق يدعو إليه النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- ومن بعده الصحب الكرام ومن بعدهم التابعون ومن بعدهم تابعوهم ثم الأئمة ثم الذين تلاهم بإحسان أو الذين أتوا بعدهم بإحسان. أقول ذلك لأن الناس في هذه الليلة يعدّون العدة لقضاء غد يعني هناك الفسيخ والبيض الملون وهناك أعواد الصُفُصاف وهناك النيران التي توقد أمام البيوت وهناك السهرات إلى الصباح وهي سهرات ليست في طاعة الله وإنما هي في معصية الله ومشاققة طريق المؤمنين فلا ينبغي للمسلمين أن يضيّعوا أوقاتهم في مثل ذلك وأن يجتهدوا أيما اجتهداد في صرف الناس عن الباطل إلى الحق والله سبحانه وتعالى المعين والهادي إلى سواء السبيل.

حكم الاحتفال بشم النسيم

في رسالة اسمها "شم النسيم" للشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف، هذا رجل له ترجمة طيبة أسأل الله تعالى أن يبارك فيمن قام بذلك، ملخص الفتوى: أن المشاركة في شم النسيم حرام وأنه تشبه بالكفار وإن هذا الحرص يبرر لنا أن ننصح بعدم المشاركة في الاحتفال به مع مراعاة أن المجاملة على حساب الدين والخلق

والكرامة ممنوعة لا يقرها دين ولا عقل سليم والنبى - صلى الله عليه وسلم - يقول "مَنْ التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس وَمَنْ التمس رضا الناس بسخط الله وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ" صححه الألباني
إذن فتوى الشيخ عطية صقر بأن الاحتفال بشم النسيم هذا حرام ولا يجوز.

تأصيل لاستخدام البيض في شم النسيم

مسألة البيض.. يذكر أن هذه أيضاً مسألة إفرنجية ويأتي بتأصيل لها، يقول إن أشهر أنواع البيض بيضة هنري الثاني التي بعث بها إلى ديانا ديوياتييه فكانت علبة صدف على شكل بيضة بها عقْد من اللؤلؤ الثمين وبعث لويس الرابع عشر للآنسة ديليفلير علبة بشكل بيضة ضمنها قطعة خشب من الصليب الذي صُلب عليه زعم المسيح "وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ" النساء: ١٥٧ وكما أهدى لها بيضة حقيقية من بيض الدجاج مكسوة بطبقة رقيقة من الذهب، هذا الكلام في مناسبة شم النسيم.

وقصر روسيا الإسكندر الثالث كلف الصائد كارل ثبرج بصناعة بيضة لزوجته سنة ١٨٨٤ واستمروا في صنعها ستة أشهر كانت محلّاة بالعقيق والياقوت وبياضها من الفضة وصفارها من الذهب وكان في كل عام يهديها في هذا التوقيت مثل هذه البيضة، إذن مسألة البيض هذه تمثل أيضاً فكر منحرف عن الاعتقاد الصحيح.

الدليل على تحريم تهنئة النصارى بعيدهم

أريد دليلاً من القرآن والسنة على تحريم تهنئة النصارى بعيدهم وهل إذا دُعيت إلى فرح في الكنيسة أذهب أم لا؟ لا يجوز لأن هذه أماكن قوم غضب الله عليهم والعذاب ربما ينتزل عليهم في أي لحظة فإذا نزل عليهم فلا تكن معهم وقال الله تبارك وتعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ" المائدة: ٥١

وقال الله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوِّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ..." الممتحنة: ١ الآيات، فالآيات في ذلك أكثر من أن تُذكر وأشهر من أن تُحصر وكلها ناهية عن موالاته غير المؤمنين والموالاة هي المحبة في الباطن وعلاقة ومنها نصره في الظاهر، زد على ذلك أن التهنئة تهنئة بأعياد كفرة كما قلت الآن.

قال الله عز وجل "وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ" النساء: ١٥٧ واعتقادهم أن المسيح قد قُتل وصلب ثم بعد ذلك قام من صلبه، فهم يحتفلون بهذا الأمر ويُسمون ذلك عيد القيامة المجيد فماذا أقول لك، أسأل الله تعالى أن يبصرنا وإياك بالخير والحق.

إخواني جزاكم الله خيراً، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، أسأل الله تعالى أن يبارك فيكم وفي أعمالكم وفي أوقاتكم وفي جهودكم وأن ينفعكم وينفع بكم وجزاكم الله خيراً.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>